يحيى طاهر الحكيم

رحم اللّه الدكتور أحمد شرف الدين

يبدو أننا لن نتخلص من مرض الكتابة في الصحف إلا عند الموت الذي طال انتظاري له بعد طول معاناة مع الألم والمرض، وكلما هربت من الكتابة للصحف وجدت نفسي مشدودا إليها.. أما الذي أعادني إليها اليوم فهو الاغتيال الآثم للدكتور أحمد شرف الدين العالم الجليل وأستاذ القانون بجامعة صنعاء احد أوائل الأكاديميين اليمنيين، وقد عرف بعلمه وثقافته وتواضعه وهدوئه، حتى عندما عمل في السياسة لم يكن متعصبا ولا مغرورا لأنه يعرف حق المعرفة ظروف بلاده وحداثة العمل الحزبي فيها، الأمر الذي يتطلب الابتعاد عن الحطط والغرور مع انه لو ظل على نهجه كعالم وأستاذ جامعي يحظى بالاحترام والتقدير وقبول الرأي لكان ذلك أفضل له ولكن قدر الله وما شاء فعل ولعل الأيدي الإجرامية التي قتلت الدكتور أحمد شرف الدين كانت تجهل مكانته الاجتماعية والاحترام الواسع الذي يحظى به في مجتمعه.

إن معرفتي بالدكتور أحمد شرف الدين رحمه الله تعود إلى السبعينيات من القرن الماضي وعن طريق أولاده أولا، عندما كنت ادرس في معهد إعداد المعلمين بالرياض وكنت أسكن مع الطلاب الجامعيين اليمنيين وكان أولاده يترددون علينا وتعرفنا عليهم، لكن عندما عرفت أن والدهم على وشك الحصول على درجة الدكتوراه ليصبح أستاذا في الجامعة ذهلت وامتلأت نفسي بالغبطة والسرور، فلم يكن احد في السعودية يعترف لليمنيين إلا بأنهم عمال فجاء حصول الدكتور أحمد شرف الدين على الدكتوراه والتدريس في الجامعة أمرا مفرحا لليمنيين الذين لا يعترف لهم إلا أنهم عمال وحمالون.

ثم دارت السنوات وقد أصبح أستاذ القانون بجامعة صنعاء وتعرفت عليه عن قرب فكان مع العلامة أحمد محمد الشامي رحمه الله يشجعاني على مواصلة الكتابة في صحيفة الوحدة عندما كنت أكتب عمود (غربال).

رحم الله الدكتور أحمد شرف الدين الأستاذ والعالم الجليل الذي طرح الكثير من القضايا ومنها قضية الخمس ولم يرد عليه احد كما كان من ابرز أعضاء اللجنة العليا للانتخابات بعد قيام الوحدة المباركة واسهم بدور بارز في ترسيخ القانون انطلاقا من عمل وأداء اللجنة العليا للانتخابات، كما ان أعماله في المجال الأكاديمي كثيرة ونتاجه العلمي غزير ستستفيد منه الأجيال.. رحم الله الدكتور أحمد شرف الدين رحمة الأبرار وأسكنه فسيح جناته وعصم قلوب أهله ومحبيه وطلابه بالصبر.. والمهم الآن هو دور الحكومة في البحث عن القتلة والمجرمين والمتورطين في أعمال القتل والاغتيالات والقبض عليهم ومحاكمتهم وعدم الاكتفاء بإصدار بيانات الشجب والإدانة وتسجيل الجرائم ضد مجهولين لا يعلم احد بهم حتى لا تزداد أعمال الاغتيالات والقتل ويتسع الخرق على الراتق فتزداد الأوضاع سوءا.. ان الدور الحقيقي للحكومة هو توفير الأمن والقبض على كل من يعتدي على الغير وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع، وليس إصدار البيانات.

وجهة مطر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

اليوم جمعة وبكرة عيد

حتى جمعة اليوم لم تعد نفسها جمعة زمان كنا نغتسل ونلبس تشوف الواحد بالثوب الابيض والشال وشم الشامبو قبل العطر يفوح منه ولم يكن احد منا يسرح اثناء خطبة الجمعة ولم يكن الخطيب يتكلم سياسة وكانت الدقائق تمر وكأنك لاتشعر بها من خفتها والناس يسلمون على بعضهم بعد الصلاة وكأنهم في عيد وليس في جمعة.

وامام بوابة المسجد تجد المنظر الذي يشرح القلب الابناء يخفضون اجنحتهم لأبائهم من الرحمة و" يقبلون الطاعة " فيمسح الاب بيده على رأس ابنه وقلبه يفيض ايمانا وانشراحا.

وكان الناس يصطحبون معهم من المسجد الفقراء والجائعين والمعدمين لإطعامهم اما اليوم فقد طغت عادة النفاق الاجتماعي وصارت الولائم تقام للاغنياء والمتيسرين الذين هم في غنى اصلا عن الطعام في حين لايدعى اليها الجائعون والمستحقون من الفقراء وتلك ورب الكعبة شر الولائم.

وكان الاستعداد ليوم الجمعة من ليلة الخميس وما ادراك ما ليلة الخميس

يوم يصبح فيها الكل عريس.

اما وقد اصبح لدينا عطلة السبت بعد الجمعة فقد صارت العطلة ماسخة كالطعام الذي بدون ملح واصبح الاسبوع اقصر من بنانة اصبعك يمر بسرعة وكأنك تنفخ في عود كبريت فلاتشعر له بداية من نهاية ولا تميز بين عطلته ودوامه.

وكان الناس يبكرون الى المساجد وكأنما قربوا ابقارا اما الان فأصبح الشباب يتأخرون عن الجمعة بالكاد يقدم الواحد منهم بيضة واصبح الخطيب يخطب والشاب يتحسس تلفونه الذي صار مدمنا على امساكه لايطيق له فراقا ولو دقائق معدودة واصبح الخشوع يتبدد اثناء الصلاة من الرنات التي ترتفع من هذا الصف او ذاك وان كانت قليلة لكنها مزعجة ولاتجوز في المسجد ، زد على ذلك انك اصبحت ترى من يفسدون جمعتهم بالحديث اثناء الخطبة دون أي راداع او زاجر رغم معرفتهم بعدم جواز ذلك.

فضائل يوم الجمعة لاتعد ولاتحصى فهل ندركها ؟ وهل نتعلم من هذا اليوم كيف نجتمع في بيوت الله صفا واحدا كلمتنا واحدة ونسمع بقلوب خاشعة قوله تعالى " واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا ".

جمعتكم مباركة بذكر الله والصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين.

دمٌ من القلب

د. ياسين عبدالعليم القباطي
alkobati@yahoo,com

تيس الضباط

قصة واقعية لمصاب بمرض الجذام تغلب على المرض وأنتصر عليه و ما زال يعمل في برنامج مكافحة الجذام هو الحاج أحمد عزيز أبو حسن من بيت أبوحسن عزلة الكينعية آنس.

(الحلقة 51)

مولودنا الجديد أقبل إلى الحياة بصرخة عالية كعادة المواليد بكاء وصراخاً عالياً وكأن الجنين يحتج على إخراجه من عالم السلم والأمان في بطن أمه حيث الغذاء والراحة متوفران دون مشقة أو عناء في عالم لا كره فيه ولا بغضاء لا حرُ فيه ولا برد؛ تجاوره أحشاء أمه تحضنه وتحفظه في جو تعادلت حرارته لتتفق مع حرارة الجنين؛ خرج ولدي كالقمر المنير في ليلة ظلماء فخطر إسم هلال في بالي فسميته هلالاً من لحظة وصوله في ظلام يوم الأربعاء التي نورها هلال.

صار القادم الجديد عضوا في مجتمع يتشكل في مدينة النور سيكون لعبدالرحمن أخ جديد بدلاً عن أخيه الذي فقدناه بعد ولادته مباشرة منذ سنتين. أحتفلنا بقدوم هلال وزعنا اللحمة على الجيران ودعونا أصدقاءنا إلى مأدبة غذاء في اليوم السابع لمولده وعدت لأمارس عملي في قسم الجذام في مدينة النور إضافة إلى عملي في مقلع الحجار في الجبل المجاور الذي يتفتت تحت معاول المصابين بالجذام فإذا قسي الجبل ولم تستجب صخوره لمعاولنا ننسفه بالديناميت الذي نشتريه من مخازن الجراش في حوض الأشرف بعد معاناة طويلة لإستخراج تراخيص من جهات أمنية سرية وعلنية؛ الجبل الضخم لا يقاوم معاولنا نفتته ونبيعه قطعا صغيرة لمدينة تعز التي تنمو بسرعة مذهلة في عهد كله أماناً واستقراراً وازدهاراً ينتعش فيه الاقتصاد ويستتب فيه الأمن في ظل قيادة رئيس حرص على أمننا وسلامتنا ورفاهية عيشنا ، تعز المدينة التي تنمو فرحة متحمسة مناصرة لقيادة إبراهيم الحمدي ويتحدث الناس فيها عن قدرة رجال الأمن وانضباط القضاة وإنصاف المحاكم للمظلومين؛ فقد وقعت حادثة أنزعج لها سكان مدينة تعز إذ أختطف خمسة شبان بنت إسمها كفاح لم يتجاوز عمرها العاشرة ثم وجدت مقتولة في بلاعة مياه فاضت بسبب الجثة في منطقة وادي المدام خارج سور مدينة تعز القديمة تحت قلعة القاهرة ولم يمض أسبوع على إكتشاف الجريمة حتى قبضت الشرطة على الشبان الأربعة، وبسرعة مذهلة أثارت حماس وإعجاب الناس تمت محاكمتهم وأعدموا جميعهم قصاصاً للفتاة المغدورة؛ أعدم الشبان الخمسة رغم محاولة بعض التجار دفع فدية كبيرة للإبقاء على حياة الشبان ويتدخل الرئيس الحمدي وأمر بتنفذ الإعدام رافضا الفدية الكبيرة التي عرضت؛ فرح سكان تعز بقدرة رجال الأمن وسرعة إصدار حكم المحكمة وأطمأنوا إلى عهد جديد قوي صارم ينصف المظلوم ويحقق العدالة للمجتمع من الطائشين والمجرمين.

تعز تستعد لانعقاد مؤتمر قمة دول حوض البحر الأحمر اليمن الشمالي واليمن الجنوبي والسودان سيجتمع رؤساء الدول الأربع في تعز فقد بدأت تنكشف سياسة الزعيم إبراهيم الحمدي للسعودي الذي عاد لدعم مشائخ قبائل الشمال بقيادة الشيخ عبدالله إبن الأحمر شيخ مشائخ حاشد فقد نسي مشائخ القبائل خلافاتهم على السلطة بعد أن منعوا من دخول صنعاء بمرافقيهم المدججين بالسلاح وقطع الحمدي مرتبات كثيرة كانوا يستلمونها لجيش غير منظور أدعوا أنه الجيش الذي دافع عن الجمهورية في أيام حروب الملكيين ضد الجمهورية كلها تركزت في مناطقهم وحوصرت صنعاء وكادت أن تسقط وتصير نهبا للقبائل المحيطة بها كما نهبت عام 1948م. الحمدي أصدر قراره بأن لا يدخل شيخ صنعاء بسلاحه وعلى المشائخ أن يلتزموا بالنظام والقانون ويحترمون هيبة الدولة مثلهم مثل بقية المواطنين؛ أما مرتبات جيوشهم الذي كان يستلمها المشائخ ويوزعونها أولا يوزعونها بمعرفتهم فيجب أن تسلم تحت التوقيع لكل شخص يستحقها مباشرة ومن يستلم مرتبا بصفته جنديا دافع عن الجمهورية يجب عليه الحضور والإنضمام لجيش شعبي سيتكون من فرق كل فرقة سيشرف عليها ضابط من القوات المسلحة؛ بالطبع رفض الشيخ الأحمر قرارات الحمدي وبدأت الحرب من جهة واحدة، أستولى بعدها الشيخ عبدالله الأحمر على صعدة، أما الحمدي فكان يكتفي بالتهديد وحشد الجيوش في إتجاه عمران حتى يستنفر القبائل جنودهم ويبقون في قمم الجبال يهلكهم البرد والجوع وحتى يستنزف الحمدي أموال المشائخ وجهودهم ثم يوقف الهجوم.

بعد صفقة السلاح التي عقدها مع فرنسا في عامنا هذا 1977م وقبلها صفقة صواريخ عقدها مع روسيا وبعد إنعقاد مؤتمر القمة في تعز وبعد الاجتماعات المتكررة بسالم ربيع علي لبناء مشروع توحيد اليمن وبنائه لجيش قوي خاصة لواء العمالقة وبعد إضعافه لهيمنة القبيلة وتقويته لسيطرت الدولة؛ بدأت أسرة سعود تتنبه لخطورة الحمدي الذي ناصرته في بداية صعوده للحكم؛ فعقد مؤتمراً لقبائل اليمن المخالفين للحمدي في الرياض نصب فيه الشيخ الأحمر شيخاً لمشائخ اليمن ثم أجتمع بعده الشيخ بالأمير سلطان بن عبدالعزيز واللجنة السعودية الخاصة باضطرابات اليمن وتقرر في الرياض إزاحة الحمدي من السلطة من أجل هذا الغرض تكررت زيارات السفير السعودي علي بن محمد الفقيدي والملحق العسكري في صنعاء صالح الهديان وأمير نجران فهد بن خالد السديري لقبائل في شمال البلد تربطهم بإبن سعود علاقات مال وجاه، السعودي يتآمر مع المشائخ للقضاء على الحمدي وعلى خططه في تنمية واستقرار اليمن وقد سبق إن قرر إبن سعود بأن يلزم اليمنيين العاملين بالسعودية كفيل سعودي لاستمرار بقائهم في بلاد السعودي مخالفا لإتفاقية الطائف فيسافر الحمدي إلى بلاد السعودي ويهدد بسحب العمالة اليمنية كلها من بلاد السعودي فيتراجع السعودي عن قراره وتتعزز كرامة اليمنيين في المهجر بفضل حكمة وشجاعة قائدهم وقدرته على إتخاذ القرار.

قصص كثيرة يتداولها الناس عن بطل يكاد أن يكون أسطورياً هو الرئيس إبراهيم الحمدي، ضباط من آنس يزورونني ويتحدثون عن معسكر خالد الضخم في مفرق المخا وقد عين الحمدي في عام 1975م قائدا له هو الرائد علي عبدالله صالح الذي كان الحمدي معجبا بإقدامه وشجاعته وكان يسميه تيس الضباط وقد عينه أيضا قائدا لمحافظة تعز وكان علي صالح قبل ذلك قائدا لمعسكر في منطقة ذباب وباب المندب وله أنشطة كثيرة عسكرية وتجارية ويقال أنه سافر بطريقة سرية إلى جدة في عام 1977م لمقابلة الأمير سلطان بن عبدالعزيز غير أن الأمير كان مشغولا فقابله ممثل للأمير سلطان.

خرجت تعز عن بكرة أبيها لاستقبال الزعماء الأربعة الرؤساء والصومال والسودان وسالم ربيع علي وكان الحمدي مميزا مبتسما متواضعا رأيته بينهم شاباً لم يتجاوز الأربعين يتصبب العرق من جبينه يسلم على الناس بتواضع زائد لا يحيط به حرس ولا مرافقون. إبراهيم الحمدي قصد بمؤتمر القمة لحوض البحر الأحمر الخروج باليمن من سيطرة أبناء سعود عبر مشايخ قبائل حاشد وبكيل يريد الإنطلاق باليمن إلى العالم لتصير دولة يحترمها ويقدرها العالم خاصة بعد أن جعلها دولة ذات اقتصاد عالمي قوي يتجاوز احتياطها النقدي احتياطي دول عالمية عظمى حسب تقديرات البنك الدولي وجعل مجال العمل والرفاهية فيها ينافس دول الخليج. لم يمض شهر على إنعقاد مؤتمر القمة العربي في تعز حتى أعلن الحمدي انعقاد المؤتمر التحضيري للمؤتمر الشعبي العام في الحديدة كطريق للديموقراطية وللمشاركة الشعبية في الحكم المؤتمر الشعبي العام هو حزب أنشأه الحمدي في عام 1977م وحضر مؤتمره التحضيري في الحديدة؛ الحمدي يوزع الفعاليات بين مدن اليمن حتى لا تهضم منطقة في اليمن لصالح منطقة أخرى، الحمدي يحتفل بأعياد الثورة في صنعاء ثم في تعز ثم في الحديدة وبإعلانه قيام المؤتمر الشعبي العام كحزب جماهيري أسس قواعده الرئيس إبراهيم الحمدي بدأ عهداً جديداً للديموقراطية في اليمن.

مدينة النور صارت مزاراً للسياح الأجانب في عهد الحمدي وصار اليمن بلداً أمناً مستقراً وأصبحت تجارة السياحة منتشرة في كل أنحائه السياح يأتون من جميع أنحاء العالم لمشاهدة طبيعة جبال اليمن ووديانه وصحرائه ينطلقون من صنعاء إلى صعدة ومارب والجوف بأمان وسلام ويمر السياح الأجانب بمدينة النور التي أشهرتها الأم تريزا بزياراتها المتكررة لليمن مدينة النور مستعمرة مرضى الجذام الباقية في اليمن في وقت تختفي فيها مستعمرات الجذام من وجه الأرض ومازال المصابون بالجذام في اليمن يعزلون ويطردون من ديارهم ومواطنهم الأولى ليتخذون من مدينة النور في تعز معزلا بل موطنا نهائيا لهم. في ذلك العام زارنا طبيب يمني شاب مازال يدرس في جامعة القاهرة تحدث كثيرا مع الراهبات ووعدنا بأن يعود للعمل معنا بعد تخرجه من كلية الطب.

والى اللقاء في الحلقة القادمة..

نجيب محمد الزبيدي

ثقافة الحوار بدلا من ثقافة السلاح والعنف

* أجمل خبر قرأته خلال هذا الأسبوع أن أجمل ما في المؤتمر الوطني الشامل أنه قد أسس لثقافة جديدة باليمن فالمؤتمر مثل أهمية كبرى في تغيير قناعات وثقافات المجتمع اليمني من أن الحوار هو الوسيلة السلمية والآمنة لحل كل الخلافات بين أبناء الشعب الواحد بدلا من ثقافة السلاح والعنف.

* أنني أستطيع التأكيد مجددا بأن الجميع قد شارك في نجاح مؤتمر الحوار ومخرجاته وللأمانة يمكن القول: بأن تلك المخرجات الرائعة قد جاءت لتعبر عن ذلك التوافق الجامع المانع لأي اختلافات في عملية التطبيق مستقبلا في إطار بناء اليمن الجديد الذي يتطلع الكل إلى تشييد بنائه في ظل النظام الاتحادي تحت راية الوحدة والديمقراطية.

* لنتفاءل إذا بأن اليمن ماض إلى نجاح عظيم ومستقبل زاهر وبلا شك الانتخابات التي نعتبرها الخطوة الأولى لخروج البلد سالما معافى مما يراد له من أمراض ذوي النفوس والحاقدين على أمن الوطن وراحة المواطن.

* إن المرحلة الراهنة تتطلب العمل على تعزيز أواصر الأخوة والوحدة الوطنية بين أفراد المجتمع والاصطفاف الوطني للمضي قدما في مشاريع البناء والتنمية.

* لقد أعجبني كلام الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي الذي جاء صادقا: نحن اليوم في مستهل القرن الواحد والعشرين ولا بد من تغيير المفاهيم والعقول وإقامة حكم رشيد تسود فيه العدالة للجميع دون احتكار أو إقصاء لأحد، أن على أبناء الوطن أن يدركوا أن نظام الإقليم سيكون مجفقا للفساد لأن العمل الإداري والإشرافي يمضي عن قرب والجميع متعارفون يستطيعون متابعة كل شيء وتثبيت الأمن وملاحقة الإرهاب بصورة أكثر.

* إن على كافة وسائل الإعلام في بلادنا أن تقوم بالدور المطلوب منها خلال هذه المرحلة الهامة والمفصلية في حياة شعبنا، المطلوب من تلك الوسائل أن تشرح أو تبعث برسائل التطمين لأولئك الناس الذين يساءلون أو يتساءلون عن مخرجات الحوار والضمانات وكذا عن أهمية الأقاليم في ظل الدولة الاتحادية فعلى سبيل المثال ينبغي التطرق إلى مسألة الأقاليم وإفهام الناس بأن الأقاليم ستكون موزعة على أساس من الترتيب العلمي الحديث والتمازج الاجتماعي من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال ومن أقصى الشرق إلى أقصى الغرب تسوده المفاهيم الحديثة وتذوب فيه الطائفية والتصرفات العنصرية.

* الذي أتمناه بالأخير أن يجسد الجميع هذا الشعار والحديث القائل "يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار"

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388